

## "معجزة الهاتف المحمول" تحول الحياة بصورة مستمرة في أفقر بلدان العالم

لكن ما زال معظم الذين يعيشون في أقل البلدان نمواً غير موصولين بالشبكة

إسطنبول، 13 مايو 2011 - يستفيد الناس الذين يعيشون في أفقر بلدان العالم من "معجزة الهاتف الخليوي المحمول" الذي شهد ارتفاعاً في التوصيل بالخدمة الصوتية والبيانات البسيطة من متوسط الكثافة الهاتفية في أقل البلدان النامية الذي يبلغ 1,2% من السكان إلى حوالي 30% خلال عشر سنوات فقط وذلك وفقاً للأرقام الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات في المؤتمر الرابع لأقل البلدان نمواً هذا الأسبوع.

وهذا الارتفاع الحاد في التوصيل الهاتفي يتجاوز إلى حد كبير الأهداف المحددة في برنامج عمل بروكسل للمؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نمواً الذي يدعو إلى أن يصل متوسط الكثافة الهاتفية في أقل البلدان نمواً إلى 5% في المائة بحلول 2011.

وإن إتاحة تكنولوجيا الهاتف الخليوي المحمول للجميع وسرعة انتشارها - بعد أن كانت تعتبر حتى 2001 حكرًا على الناس في البلدان الغنية - قد حول مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أقل البلدان نمواً في العالم البالغ عددها 48 بلداً حسب تصنيف الأمم المتحدة مما أدى إلى توصيل 250 مليون شخص تقريباً في أقل البلدان نمواً.

وإن آخر تحليل للاتحاد بشأن الاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستفادة منها لتسريع التنمية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى صدر أيضاً في هذا المؤتمر في شكل تقريرين جديدين: الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أقل البلدان نمواً و دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دفع عجلة النمو في أقل البلدان نمواً.

وتؤكد الأرقام الصادرة عن الاتحاد أنه على الرغم من أن عدد الخطوط الثابتة ارتفع ارتفاعاً طفيفاً في أقل البلدان نمواً على مدى العقد الماضي، مما يبرز الاتجاهات العالمية، فإن نسبة انتشار الهاتف المحمول قد تضاعفت، مع معدلات نمو سنوي تراكمي بنسبة 42,6% في أقل البلدان نمواً على مدى السنوات الخمس الماضية بالمقارنة مع 7,1% فقط في البلدان المتقدمة.

وفي 2009، كان عدد ضئيل من أقل البلدان نمواً - ميانمار وكيريباتي وإريتريا وإثيوبيا - يسجل نسبة لتغلغل الهاتف المحمول أدنى من النسبة المستهدفة من المؤتمر الثالث لأقل البلدان نمواً البالغة 5% - وكان من المتوقع أن يتقلص هذا العدد في منتصف 2010.

ولكن ما زال عدد مستعملي الإنترنت قليلاً جداً في أقل البلدان نمواً

شهد العقد الماضي أيضاً تقدماً ملموساً في توصيل الناس في أقل البلدان نمواً بشبكة الإنترنت، حيث بلغ انتشار الإنترنت في المتوسط 2,5% في نهاية 2010 بالمقارنة مع أقل من 0,3% في 2001. وهذه النسبة غير كافية بالمرّة حسب قول الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات الدكتور حمدون توريه وتظل دون النسبة المستهدفة في برنامج عمل بروكسل للمؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نمواً البالغة 10%.

وقال الدكتور توريه "إن الناس يسألونني ما إذا كان انتشار الإنترنت يمثل حقاً أولوية عالية للأشخاص الذين يعانون يومياً من نقص في المياه الصالحة للشرب وارتفاع أسعار الغذاء ونقص مزمن في الرعاية الصحية" وأردف قائلاً "إن بإمكانني أن أجيب على هذا السؤال بـ "نعم" مدوية. نظراً لأن الإنترنت - وخاصة النطاق العريض - أداة من الأدوات التمكينية الاستثنائية التي لديها القدرة على تحقيق توسيع شامل للتقديم الفعال للخدمات الحيوية، مثل الرعاية الصحية والتعليم. وما من مكان أكثر أهمية من البلدان التي يعاني فيها الناس من حرمان مزمن من هذه الخدمات."

الاتحاد الدولي للاتصالات

وبغية مساعدة البلدان على تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نحو أفضل لدفع عجلة التنمية، تعهد الاتحاد بخمسة التزامات رئيسية للمؤتمر أدرجت في برنامج عمل إسطنبول من أجل أقل البلدان نمواً للفترة 2011-2020. وبايجاز، تشمل هذه الالتزامات ما يلي:

اتخاذ إجراءات لزيادة متوسط الكثافة الهاتفية في أقل البلدان نمواً إلى 25 خطاً لكل 100 نسمة وزيادة عدد التوصيلات بالإنترنت إلى 15 لكل 100 نسمة بحلول 2020.

برنامج شامل لبناء القدرات والشمول الرقمي.

وضع استراتيجيات لمساعدة أقل البلدان نمواً على انتقاء التكنولوجيات الجديدة المناسبة واستعمالها على النحو الأمثل، ومن هذه التكنولوجيات النطاق العريض والإذاعة الرقمية وشبكات الجيل التالي.

تقديم المساعدة في التعامل مع قضايا الأمن السيبراني والاستراتيجيات اللازمة لبناء الثقة والأمن في استخدام شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تقديم المساعدة في إنشاء بيئة مؤاتية وصيانتها من أجل تنمية أقل البلدان نمواً من خلال سياسة تمكينية وبيئة تنظيمية.

وإن توسيع النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسمح بالفعل بجلب خدمات مثل المعاملات المصرفية المتنقلة لعشرات الملايين من الناس في بلدان العالم النامي، مما يمنحهم نوعاً من القدرة المالية لإدارة حياتهم لم يتمتعوا بها قط من قبل.

وقال الدكتور توريه "إن هناك عدة أسباب للتفاؤل". وأضاف قائلاً "إننا شهدنا في العامين الماضيين فقط طفرة ملحوظة في عرض النطاق الوطني والدولي في البلدان النامية، مع مدّ عدة كبلات بحرية جديدة، وتكنولوجيات متقدمة جديدة يمكنها أن تساعد على سد الفجوة الرقمية بكلفة معقولة. وتظهر بعض البلدان الأكثر حرماناً في العالم ما يمكن تحقيقه من خلال التركيبة الصحيحة بين الإرادة السياسية والشراكة المبتكرة بين القطاعين العام والخاص.

وتعتبر ضرورة تسليط الضوء على أهمية النطاق العريض لا سيما على الصعيد الوطني السبب الرئيسي الذي جعل الاتحاد ينشئ [لجنة النطاق العريض من أجل التنمية الرقمية](#) في العام الماضي في شراكة مع اليونسكو.

وسيكون تحديد سبل مبتكرة لتوصيل أكثر الدول فقراً بشبكات فائقة السرعة إحدى نقاط التركيز للقمة العالمية المقبلة بشأن النطاق العريض التي سينظمها الاتحاد في جنيف في أكتوبر هذا العام، بالاقتران مع الذكرى السنوية الأربعين [لتأليكم الاتحاد](#).

ويمكن تنزيل نسخ بالمجان من تقارير الاتحاد بشأن الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أقل البلدان نمواً ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دفع عجلة النمو في أقل البلدان نمواً من الموقع التالي: [www.itu.int/ITU-D/ldc/index.htm](http://www.itu.int/ITU-D/ldc/index.htm).

ويمكن تنزيل الصور المتعلقة بالمؤتمر الرابع لأقل البلدان نمواً من الموقع التالي: [www.flickr.com/photos/itupictures/sets/72157626681155490/](http://www.flickr.com/photos/itupictures/sets/72157626681155490/)

**وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال كما يلي:**

كوسماس زافازافا، رئيس دائرة المشاريع والمبادرات، مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات، البريد الإلكتروني: [cosmas.zavazava@itu.int](mailto:cosmas.zavazava@itu.int)، الهاتف: +41 22 730 5447، الهاتف المحمول: +41 79 249 4870.

غاري فولوي، رئيس مكتب اتصال نيويورك، البريد الإلكتروني: [gary.fowlie@itu.int](mailto:gary.fowlie@itu.int)، الهاتف: +1 917 367 2992، الهاتف المحمول: +1 917 679 5254.

## ما هو الاتحاد الدولي للاتصالات؟

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى 145 عاماً، ينسق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفاءة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحاة الطيران والملاحاة البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمنتقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية.

[www.itu.int](http://www.itu.int)